

سامية الزرو تعالين الأسس الجمالية للوحة والنقد التشكيلي

جميع حقوق النشر محفوظة لجريدة © 2019
الدستور

سامية الزرو تعالين الأسس الجمالية للوحة والنقد التشكيلي

عمان - الدستور - خالد سامح

قدمت النحاتة سامية الزرو ندوة حول "الأسس الجمالية للوحة والنقد التشكيلي" ، كان ذلك مساء أول أمس في المركز الثقافي الملكي ، وقد أدار الندوة الناقد التشكيلي حسين نشوان.

تناولت الزرو في الندوة محاور وأسئلة حول مدى تفاعل المتلقى مع اللوحة ، وأكدت أن الفنان الحقيقي هو الذي تكون العملية البنائية عنده نتيجة تفجير طاقة إبداعية وفكر إبداعي وهو الفنان الذي يمارس الفكر الإبداعي من لحظة بناء العمل إلى التنفيذ ، وتابعت: "إن التعبير الإبداعي يعتمد على وجود طاقة كامنة تفجرها مؤثرات متعددة منها: الموقف ، الحراك النفسي ، المشاهدة المثيرة ، الانفعال ، والفنان الحقيقي يحتضن تلك اللحظة ، ويسخر كل قواه ويبدأ عملية البحث في ذاته ليحدد كيفية نقل تلك الحالة ليعبر عنها بصوت أو صرخة أو خطوط وملامس أو حركات إيقاعية وألوان أو فقرة من مشهد مسرحي أو مقطع موسيقي".

ورفضت الزرو تكبيل الفنان بمناهج نقدية معينة ، وقالت: "إن العمل الناجح لا يحتاج إلى إتباع نموذج محدد ومفصل إذ إنه يحرك المشاهد من خلال خط وهمي يمتد نحوه ويثير المشاعر والتساؤل دون مقدمات وشرح عن ماهية اللوحة ومضمونها والخامات المستعملة ويعتمد على الوقع والطاقة المميزة والتلقائية والقوة الإبداعية الخارقة.. إننا نجد أعمالا كثيرة تظهر جميلة وتستوفي جميع المواصفات التكوينية للعمل لكنها تفتقر لذلك الوقع المحرك للعمل الفني".

ودعت الزرو إلى تكوين ثقافة فنية تشكيلية في المجتمع ، وأشارت إلى العوامل التي من شأنها أن تساهم في ذلك ، وعلى رأسها التربية المدرسية والجامعية ووسائل الإعلام ، وأضافت: "إن التعبير الفني حاجة أساسية لكل إنسان وعلينا أن نصل إلى مرحلة نعزز خلالها وجود الفنون في كل المستويات الاجتماعية ، والابتعاد عن الثقافة المستوردة".

ووقفت الزرو على دور الفن التشكيلي في حفظ ذاكرة الشعوب والحضارات ، وقالت: "أود أن ألفت إلى أهمية الأعمال الفنية في توثيق تاريخ الدول. إن إنجازات الشعوب تقاس برقي فنونها"

واختتمت الزرو محاضرتها بدعوة الفنانين الجدد إلى "الالتزام بخبراتهم الخاصة والاستفادة من خبرات الآخرين مع الاحتفاظ بخصوصيتهم التي يتوصلوا إليها من خلال الممارسة والتجريب والدراسة والاطلاع والبحث في ذاتهم".